



محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة بعد
الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك،
يوم الجمعة ، ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : سير جون طومسون
(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
استراليا	السيد هوغ
بوركينا فاسو	السيد باسولي
بيرو	السيد الزامورا
تايلند	السيد كامسرى
ترينيداد وتوباغو	السيد أليني
جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودوفينكو
الدانمرك	السيد بيرينغ
الصين	السيد لوبي لي
فرنسا	السيد دي كيمولاريا
مدغشقر	السيد رابيتافيك
مصر	السيد خليل
الهند	السيد كريشان
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٢٥اقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمالشكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم

لأنغولا لدى الامم المتحدة (S/17474)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الأرجنتين وأنغولا والبرازيل وجنوب افريقيا وزامبيا وسري لانكا والسنغال وغيانا وقبرص ، يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ، ووفقا للممارسة المتبعة أزمع ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس قام السيد دي فيغوريديو (أنغولا) بشغل مقعد على طاولة المجلس ، وشغل السيد مونيز (الأرجنتين) والسيد ماسيل (البرازيل) والسيد فون شيريندنج (جنوب افريقيا) والسيد لوساكا (زامبيا) والسيد ويجيورديني (سري لانكا) والسيد فال (السنغال) والسيد سينكلير (غيانا) والسيد موشوتاس (قبرص) الأماكن المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أحيط أعضاء المجلس

علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى فيما يلي نصها :

" بمفتي رئيسا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، يشرفني أن أطلب الى مجلس الامن أن يسمح لي بالاشتراك ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس ، في نظر البند المعنون " شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا "

في مناسبات سابقة وجه مجلس الأمن الدعوة الى ممثلي أجهزة أخرى من أجهزة الأمم المتحدة بمناسبة النظر في المسائل المدرجة على جدول أعماله . وجريا على الممارسة المتبعة بشأن هذه المسألة اقترح أن يوجه المجلس ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، الدعوة الى رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .
لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .
ينعقد مجلس الأمن اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ والموجهة من الممثل الدائم لانغولا لدى الأمم المتحدة الى رئيس مجلس الأمن (S/17474) .

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثائق الأخرى التالية : الوثيقة S/17472 ، التي تتضمن رسالة مؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لانغولا لدى الأمم المتحدة ؛ و S/17475 التي تتضمن رسالة مؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة ؛ و S/17480 التي تتضمن رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لبوتسوانا لدى الأمم المتحدة .
المتكلم الاول ممثل أنغولا ، وأعطيه الكلمة .

السيد فيغوريديو (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،
اسمحوا لي أن أهنيكم على رئاستكم مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر ؛ وأود أيضا أن أشكركم على ما أسديتموه من مساعدة في انعقاد مجلس الأمن ، خصوصا في هذه الفترة الحافلة بالمشاغل لكل ذي صلة بالأمم المتحدة . وأشكر الأمين العام أيضا على جهوده وعلى الاهتمام الشخصي الذي أبداه دوما ببلادي .

هذا أوان للابتهاج في الأمم المتحدة ، أوان لتقييم الأربعين سنة الماضية ، أوان سيشهد في الايام والاسباع المقبلة تجمعا من أكبر تجمعات رؤساء الدول أو الحكومات ،

أوان يجتمع فيه صانعو التاريخ في رحاب النظام الدولي ، أوان يسجل فيه شتّى المؤرخين الاحداث ويحكمون على وقائع هذه الفترة .

وطوال الاشهر العديدة الماضية ما فتئت بلدان في أجزاء مختلفة من الكرة الأرضية ، وشعوب من مختلف الالوان والمذاهب والنظم ، تحتفل بالذكرى الاربعين المجيدة للأمم المتحدة أو تشارك في أنشطة وطنية أو اقليمية متصلة بها . وفي الايام والاسباع القليلة المقبلة سينصب اهتمام العالم على مقر الامم المتحدة وهي تحتفل بفخر بانقضاء أربعة عقود على وجودها . وهذا الترقّب والامل المتجدّد والتنّه في المشاعر يكاد يكون ملموسا حتى في أروقة هذا المبنى وخارجه لدى وصول كبار الشخصيات ومفادرتهم . ومن المواضيع قيد المناقشة الحماسية أيضا امكانية عقد مؤتمر قمة بين الدولتين العظميين . وحتى مدينة نيويورك التي اعتادت على الاحداث الكبار والتي تشتهر بتعدد القوميات فيها تثير حماسها وحماس سكانها هذه المناسبة . وبينما يحتفل اصدقاء الامم المتحدة ، يلتزم نقادها الصمت . إنه أوان يطيب فيه للمرء أن يكون على قيد الحياة وأن يكون في نيويورك ، ولاسيما في الامم المتحدة .

ولكن هناك مكان لا احتفال فيه ولا بهجة . إنه مكان يتعرّض للهجوم والحصار والقصف من الجو والبر ، مكان مخرب يسود فيه واقع الحرب والموت والدمار ، مكان يشكّل فيه احتفال الامم المتحدة بأربعين سنة من "السلم" مهزلة وحشا يمكن أن يكون مدعاة للسخرية لولا الحالة المفجعة التي يجد الجنوب الانغولي نفسه فيها .

في ١٧ أيلول/سبتمبر شنت القوات المسلحة الاجرامية الجنوب افريقية مرة أخرى هجوما ضخما على جمهورية أنغولا الشعبية - يالها من تحية للدورة الاربعين للأمم المتحدة .

إن القوات المسلحة الجنوب افريقية شنت هجوما كبيرا جديدا في ١٧ أيلول/سبتمبر بغارات جوية ضخمة ، وهجمات على الوحدات العسكرية الانغولية في مقاطعات كونيبن وكواندو كوبانغو وموكسيكو ، على بعد ٢٧٥ كيلومترا من الحدود مع ناميبيا . واستهدف الهجوم العنصري وحدات الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا التي كانت تتقدم صوب قاعدة يونيتا في جامبا من مافينغا ، في مقاطعة كواندو كوبانغو ، على

بعد ٢٥٥ كيلومترا الى الشمال من الحدود الناميبية ، و ١٨٠ كيلومترا من الحدود مع زامبيا

وفي ١٩ أيلول/سبتمبر أغارت طائرات ميراج الجنوب افريقية على منطقة مافينغو . وفي الوقت الحاضر لا يكتفي عنصريو جنوب افريقيا بقصف الاراضي الانغولية والاغارة عليها بل راحوا يعدون العدّة كذلك لمجابهة مباشرة ، على التراب الانغولي ، مع القوات الانغولية في مقاطعة كواندو كوبانغو ، بسبب عجز يونيتا عن وقف تقدّم قوات الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا . ويقولون إن السلم هو أولى أولويات بريتوريا ! إن كتيبة بوفالو الشائنة ، المؤلفة من المرتزقة من روديسيا سابقا ، والمجهزة بعربات مدرعة ومدافع خفيفة وثقيلة ، وكذلك بسيارات ووسائل للنقل ، انضمت الى القتال ضد وحدات الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا الشجاعة . إن كتيبة بوفالو مدعّمة بخمس كتائب جنوب افريقية إضافية . وأنزلت اليها بالمظلات كميات هائلة من الاسلحة والعتاد وغير ذلك من الاجهزة العسكرية من قبل النظام العنصري في منطقة كازومبو في شرق أنغولا .

إن المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ليست لها قواعد فسي كواندو كوبانغو وموكسيكو ، والاعمال العنصرية هذه إنما تستهدف على وجه التحديد انقاذ عملاء يونيتا الذين عجزوا عن البقاء وعن الاحتفاظ بأي نوع من الوجود العسكري أو السياسي دون دعم نظام جنوب افريقيا العنصري . لقد جاء غزو جنوب افريقيا بعد وقت قصير من توجيه نظام جنوب افريقيا رسالة الى حكومتي تتضمن تهديدات واقتراحا باجراء حوار حول الحالة في المنطقة . وبينما كانت حكومتي تنظر في الرد قوّض العنصريون جميع الامكانيات بهجومهم الخفي على منشآت شركة غولف النفطية الامريكية في مالونغو في مقاطعة كابيندا .

إن المجتمع الدولي لم تنطل عليه بالثاكير محاولات جنوب افريقيا الواهية لتصوير هذا الغزو الواسع النطاق على بلادي على أنه ضربة "اجهاضية" ضد مناضلي سوابو أو عملية تعقيبية لمحاولات مزعومة من سوابو . إن هذه التفسيرات المشيرة للسخرية والتبريرات الواهية التي قدّمها نظام بريتوريا كان يمكن أن تشير الضحك لولا الطابع المفجع لنتائجها .

ومما يثلج الصدر أن هناك من أصدقاء بريتوريا من تخلي عن العنصريين وأن آخرين منهم قد باعدوا المسافة بينهم وبين نظام بريتوريا أو التزموا الصمت ، بل إن بعض هؤلاء الأصدقاء قد أدان بقوة ، رسميا وعلنا ، سياسات وأعمال نظام الفصل العنصري التمييزي .

إن حكام جنوب افريقيا يخوضون حربا مع مواطنيهم أبناء جنوب افريقيا . إن أسس الفصل العنصري بدأت تتقوّض ، وأسواره بدأت تسقط . إن جنوب افريقيا تلتهب بغضب شعبيها على هيكل أجنبي مستورد مفروض مصطنع دُخِل على الأرض وعلى أهلها . إن جنوب افريقيا تفرق بدماء شعبيها وتشتعل بغضبه ومعارضته لنظام لم يقبله أبدا ولن يتحمّله بتاتا بعد الآن .

وهنا ترون بوضوح ، ما بعده وضوح ، جانبي الفصل العنصري فما هو القمع والاضطهاد وانكار حقوق الانسان في الداخل والارهاب الذي تمارسه الدولة الفصل العنصري ضد شعبيها وداخل حدودها ؛ وما هو هجوم بريتوريا العسكري الفاشم على أرض أنغولا وشعبها ، الذي يشكّل جزءا من نمط لهجمات سابقة مماثلة وأعمال عدوانية ارتكبت ضد أنغولا وموزامبيق وبوتسوانا ، وهو المظهر الخارجي لنفس عقيدة الفصل العنصري وممارساته ، ونفس الارهاب الذي تمارسه دولة الفصل العنصري ضد الدول ذات السيادة والشعوب في بلدان الجنوب الافريقي المجاورة .

ومن الأهمية بمكان أن يشبين مجلس الأمن والمجتمع الدولي هذه الصلة بين الجانبين الوطني والاقليمي للفصل العنصري ، والصلة بين قوانين تصاريح المرور في جنوب افريقيا ومصرع المدنيين الانغوليين على بعد مئات من الكيلومترات عبر حدود دولية ثنائية ، والصلة بين حرمان أغلبية سكان جنوب افريقيا وأعمال تخريب السكك الحديدية ونسف الجسور والموانئ في أنغولا وموزامبيق ، والصلة بين ارتفاع معدل وفيات الرضع السود في جنوب افريقيا ، واستغلال العمال السود ، وعملية انشاء "الاطوان" البغيضة والاحتلال غير الشرعي لناميبيا ومحاولات زعزعة الاستقرار الموجهة ضد الحكومات الشرعية ذات السيادة في المنطقة . فكل ذلك مظاهر لنظام الفصل العنصري وهو يسعى أولا الى تعزيز مواقعه والى النمو - وهو يسعى الآن بىأس الى البقاء في عالم يناسبه العداء المتزايد .

إن أعضاء مجلس الأمن سيعقدون في يوم ٢٦ أيلول / سبتمبر جلستهم التذكارية للاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة - وسيقومون بذلك بوصفهم "قلب" جهان الأمم المتحدة .

السيد الرئيس ، السيد الأمين العام ، عندما تجتمعون وهذا المحفل الموقر في الاسبوع المقبل ، هل لكم أن تلقوا نظرة متفحمة أخرى على سجل جنوب افريقيا ؟ فهذه ستكون مهمة لاثقة ولحظة ملائمة ، بما أن مجلس الأمن هو المكلف بالسهر على السلم والأمن الدوليين وبقبول أو طرد الدول الاعضاء .

لقد كانت جنوب افريقيا من الاعضاء الاصليين للأمم المتحدة ، وكانت من القلة الموقرة التي وقعت الميثاق في حزيران / يونيه ١٩٤٥ في سان فرانسيسكو ، وجنوب افريقيا هي اليوم التي تنتهك الكثير من مواد ميثاق الأمم المتحدة . وهذه الانتهاكات مثبتة في السجلات ، وهي موضوع قرارات لا تحصى ، بما في ذلك قرارات صادرة عن المجلس ذاته . ولن أثقل على المجلس بعدد وتفاصيل تلك المواد من ميثاق الأمم المتحدة التي أديننت هريتوريا بانتهاكها . ان المادة ٢٥ تنص صراحة على مايلي :

"يتعهد أعضاء الأمم المتحدة بقبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها..."

ولكن اسمحوا لي أن أتجاسر فأقول أن مجلس الأمن على الرغم من المادة ٣٠ التي تنص على أن : " يضع مجلس الأمن لائحة اجراءاته " أي على أنه سيد نظامه - ينتهك بدوره المادة ٢٤ من الميثاق . فالمادة ٢٤ تنيط بمجلس الأمن على وجه التحديد المسؤولية الأساسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، وتنص على أنه يتعين على المجلس لدى أداء هذه الواجبات أن يعمل وفقا لمقاصد الأمم المتحدة ومبادئها . أن هذه المقاصد والمبادئ هي من بين أممى مثل الإنسان المعاصر : حفظ السلم والأمن الدولي ، وتحقيقا لهذه الغاية [إتخاذ] التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولإزالتها ، [وقمع] أعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم... " (الفصل الاول ، المادة ١) . ما هو معنى هذه الكلمات بالنسبة للموتى والذين يموتون في أنغولا ؟

أقول هذا بأى وبشعور من الاحباط - ولا يسرني أن أوجه هذه الاتهامات . ولكن من واجب بلادي وشعبي أن يحمي سيادتهما وسلامتهما الاقليمية ، وأن يحمي حقوق ابنائهما ، وأن ينهض بالسلم في المنطقة .

فالى أي مكان آخر عسانا نلجأ التماسا للعدالة والانصاف والتعويض ؟ ان الجهاز الذي انشء على وجه الخصوص لتناول هذه الحالات قد تعامى الى حد كبير عن معاناة أنغولا وصم آذانه عن صرخاتها . وظل مصدر كل هذا التوتر والخطر في الجنوب الافريقي بلا عقاب ، عدا طرده الرمزي من الجمعية العامة .

إن المسألة المطروحة على هذا الاجتماع ليست مجرد الاعمال العدوانية المرتكبة ضد جمهورية أنغولا الشعبية ؛ انها مسألة الفصل العنصري المدان . وان تصويتكم سيكون تصويتا ضد الفصل العنصري أو معه . وان تنفيذ حكمكم الذي سيصدر في صورة قرار ، سيؤثر على الفصل العنصري في الجنوب الافريقي كله ، لا في جمهورية جنوب افريقيا وحدها .

والآن ، وفي الذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، يمكن لمجلس الأمن أن

يبين بطريقة ملموسة مدعاة وجود الأمم المتحدة ، وصيرورة العالم مكانا أفضل بسبب إنشاء الأمم المتحدة . وبلا ذلك ، أخشى أن يكون شعبنا في أنغولا في خضم الحرب العالمية الثالثة .

ان واجبي إزاء الذين بذلوا أرواحهم من أجل أنغولا والذين يواجهون الآن بنادق جنوب افريقيا ، يقتضي أن أطالب مجلس الأمن ، بوصفي ممثلا لدولة عضو في الأمم المتحدة ، وعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة وفي المجتمع الدولي ، بأن يدين بشدة جنوب افريقيا على عدوانها ، وأن يطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العنصرية المسلحة من أراضي أنغولا ، وأن يعتمد تدابير لتنفيذ قراراته بشأن مسألة عدوان جنوب افريقيا على جمهورية أنغولا الشعبية ، وأن ينظر ، إزاء استمرار انتهاك بريتوريا لهذه القرارات ، في اتخاذ تدابير جزائية ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع وطردها من الأمم المتحدة . ألم يحن الوقت ليعيد المجلس الى الميثاق معناه وليسترد سلطته .

ان بلدي ، بوصفه دولة عضو في هذه المنظمة ، يناشد مجلس الأمن ، بمقتضى جميع المواد ذات الصلة في الميثاق ، أن يهب الى مساعدتنا . ان استمرار ظروف مثل هذه الظروف الحالية قد لا يترك خيارا سوى اللجوء الى حقنا المقرر في المادة ٥١ من الميثاق الذي هو حق مكرس في "دمتور" الأمم المتحدة ذاتها .

ان الكفاح مستمر

والنصر أكيد.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل أنغولا على بيانه وعلى

الكلمات الرقيقة التي وجهها الى المجلس .

المتكلم التالي هو ممثل جنوب افريقيا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد فوم شيريندونغ (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اسمحوا لي باسم وفد جنوب افريقيا ان اهنئكم ، سيدي ، على توليكم الرئاسة لهذا الشهر .

واسمحوا لي ان ابلغ المجلس بالظروف التي أدت الى الحالة السائدة في جنوب أنغولا .

وفقا لاحكام الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين جنوب افريقيا وأنغولا في لوساكا في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، تعهدت جنوب افريقيا بسحب جميع قواتها من المناطق التي كانت قد احتلتها في جنوب أنغولا على أساس فهمها ان الجانب الانغولي سيقوم بكبح جماح سوابو عندما تبدأ عملية سحب القوات ، وسيضمن ان اربابها سوابو لن يدخلوا المنطقة التي انسحبت منها قوات جنوب افريقيا . ان حكومة أنغولا لم تف بهذا الالتزام . لقد انتهكت هذه المنطقة مرارا من جانب اربابها سوابو الذين يتحركون باتجاه الجنوب لمهاجمة السكان المدنيين في افريقيا الجنوبية الغربية - ناميبيا . ولا يمكن لأنغولا ان تنفي هذه الحقائق . ففي اجتماعات لجنة المراقبة المشتركة بين جنوب افريقيا وأنغولا ، استرعى نظر الجانب الانغولي الى هذه الانتهاكات التي بلغت ١٤٥ انتهاكا واعترف بأنه عاجز عن الالتزام بنص وروح تفاهم لوساكا .

ومع ذلك ، سعيا الى تطبيع الحالة في هذا الجزء المضطرب من منطقة الجنوب الافريقي ، أعلنت جنوب افريقيا في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٥ ، أنها أكملت عملية سحب قواتها وفقا لاحكام اتفاق لوساكا بحسن نية . وبغية تأمين استقرار الحالة على الحدود ، تقمت جنوب افريقيا امكنية انشاء آلية لحفظ السلام مشتركة بين جنوب افريقيا وأنغولا . ولكن أنغولا رفضت التعاون في مثل هذا المشروع . وأوضحت جنوب افريقيا في ذلك الحين أنها ستواصل اتخاذ كل مايلزم من الاجراءات للدفاع عن سكان افريقيا الجنوبية الغربية / ناميبيا ضد حملات الارهاب التي تشنها منظمة سوابو .

ومنذ ان انسحبت قوات جنوب افريقيا من أنغولا ، عادت قوات سوابو الى منطقة الحدود في جنوب أنغولا بأعداد متزايدة ، وأعلنت أنها تنوى زيادة هجماتها على الاهداف المدنية في افريقيا الجنوبية الغربية / ناميبيا . وعلى الرغم من التحذيرات

المتكررة الموجهة الى سوابو ، والنداءات الموجهة الى حكومة أنغولا للسيطرة على الاعمال العسكرية التي تقوم بها سوابو ، كان هناك تدفق متزايد للشواهد التي تؤكد أن سوابو مصممة على شن بعض العمليات الارهابية الرئيسية . ومن الشواهد على ذلك اكتشاف ١٢٤ كيلوغراما من المتفجرات في كاتاتورا بالقرب من ويندهوك و ١٠٦ كيلوغرامات أخرى من المتفجرات في منطقة العمليات ، كانت معدة للاستخدام في افريقيا الجنوبية الغربية / ناميبيا .

وتم الحصول على معلومات أكثر تفصيلا من ارهابيين من الكتيبة الثامنة لسوابو اعترفا بعد القبض عليهما أنهما كانا عضوين في فريق الاستطلاع والتخريب . وبناء على هذه المعلومات ، اقتفي أثر ٣٠ من هؤلاء الارهابيين حتى الحدود مع أنغولا . وبدأت بعد ذلك على الفور عملية متابعة في جنوب أنغولا ، حيث اكتشفت ودمرت مخازن كبيرة لاسلحة كانت تستخدم في افريقيا الجنوبية الغربية / ناميبيا . وكانت القوات المسلحة الانغولية تبلغ بما يجرى طوال فترة هذه العملية التي قامت بها جنوب افريقيا .

وقد أعلن أمس رئيس قوات الدفاع في جنوب افريقيا أن القوات التي شاركت في هذه العملية قد صدرت اليها بالفعل أوامر البدء في الانسحاب .

وبصرف النظر عن الخلافات الخطيرة التي نشأت بين بلدينا ، فإن حكومة جنوب افريقيا لاتزال على استعداد للدخول في مناقشات جادة وحقيقية مع حكومة أنغولا في أقرب وقت ممكن . وهي تعتبر مثل هذا الحوار مطلبا أساسيا من أجل الحسم الدائم والسلمي لمشاكل منطقتنا ، وخاصة الحالة المتفجرة السائدة على الحدود بين أنغولا و افريقيا الجنوبية الغربية / ناميبيا .

ان الاجراء الذي اتخذته جنوب افريقيا ضد عناصر سوابو في الجنوب الافريقي تغطي عليه التطورات الاخرى الجارية في أنغولا . فالحقائق الاساسية للحالة في أنغولا لم تتغير منذ اجتمع المجلس آخر مرة لبحث هذه المسألة . ففي عام ١٩٧٥ ، رفضت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا " اتفاق الغور " وحرمت شعب أنغولا من حقه في تقرير مصيره في انتخابات حرة وعادلة كان من المفروض أن تجرى قبل نهاية تشرين الاول/أكتوبر ١٩٧٥ . وهي بذلك قد بدأت الحرب الاهلية التي مافتتت تمثل ممدرا معاناة لشعب أنغولا منذ ذلك الحين .

لقد أعلنت جنوب افريقيا مرارا أن مشاكل أنغولا يجب أن يحلها شعب أنغولا نفسه . وقد طالبت مرارا بانسحاب كل القوات الاجنبية من أنغولا . وهي تعتقد أنه يجب ألا يكون هناك أى تدخل أجنبي من جانب أحد في شؤون أنغولا .

ولكن الاتحاد السوفياتي وكوبا يوجهان في هذه اللحظة بالذات واحدة من أكبر الهجمات على الاطلاق ضد الشعب الانغولي . ان هناك عناصر قتالية من الاتحاد السوفياتي وكوبا منخرطة الآن بشكل مباشر في المعارك ، وبعض هذه العناصر قد قتل أو جرح . والمستشارون السوفيات موجودون في كل كتيبة من كتائب الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا لتوجيه الامتراتيجية الشاملة للحملة . وقد قامت هذه الكتائب ومعها العناصر الكوبية بوزع أحدث الأسلحة ضد شعب أنغولا ، بما في ذلك الطائرات من طراز ميغ -٢٢ واس يو -٢٢ والطائرات العمودية إم -٢٤ وإم -٢٥ والدبابات من طراز تي -٦٢ . ومع ذلك فان شعب أنغولا يقاوم هذا الهجوم بشجاعة .

ان الخط الامامي للحرية في عالم اليوم هو في مافانا أنغولا وفي غاباتها . والمسألة التي متحسم هناك هي ما اذا كان سيسمح لشكل جديد من أشكال الامبريالية بأن يمد جذوره في افريقيا ، بعد مرور ١٠٠ عام على مؤتمر برلين . هل يعتقد أحد أنه متى عزز السوفيات والكوبيون موقفهم في أنغولا سيسمحون لانفسهم بالانسحاب ؟ هل يتصور أحد أنهم لن يستعملوا أنغولا قاعدة لتخريب بقية افريقيا الوسطى والغربية والجنوبية ؟ وهؤلاء الذين لديهم أى شكوك في هذا المدد يجب أن يقرأوا مرة أخرى مذهب بريجينيف ، وأن يسألوا شعوب أفغانستان ونيكاراغوا وكوبا وأوروبا الشرقية عن رأيها .

ماهو موقف هذه المنظمة في هذا الصراع ؟ وهل ياترى يقف اهتمامها بتقرير المصير والانتخابات الحرة وحقوق الانسان عند الشواطئ الجنوبية لنهر كوينين ؟ هل هي على استعداد لان تقف ساكتة في الوقت الذي يقضي فيه السوفيات والكوبيون على حق شعب أنغولا في الاستقلال وتقرير المصير الحقيقيين ؟

في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ ، ذكر الرئيس السابق للولايات المتحدة

الامريكية السيد فورد مايلي :

" ان هذا الغرض لحل عسكري في أنغولا سيكون له أثر طويل المدى بالنسبة للولايات المتحدة . فالولايات المتحدة لا يمكن أن تقبل ، كمبدأ ، الاتجاه الدولي المتمثل في أن تستخدم القوات المسلحة الكوبية والسوفيياتية في تدخل صافر في صراعات محلية ، وفي مناطق تبعد آلاف الاميال عن كوبا والاتحاد السوفيياتي حيث لا يمكن لأي منهما أن يدعي أن له مصلحة تاريخية وطنية . واذا ما فعلنا ذلك ، فهذا يعني أننا نبعث بإشارة تدلل على وهن عظيمتنا ليس الى قادة الشعوب الافريقية فحسب ، بل والى حلفاء الولايات المتحدة واصدقائها في شتى أنحاء العالم " .

ما هو موقف قادة اقوى دولة ديمقراطية في العالم اليوم ؟ في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٥ ساوى الرئيس ريغان بين من وصفهم بأنهم المقاتلون من اجل الحرية الذين يقاومون الانظمة الشيوعية في انغولا وأفغانستان واثيوبيا وكمبوديا ، وبين أولئك الذين يسمون الى الاطاحة بالساندينيين في نيكاراغوا ، فقال :

"هؤلاء الرجال الشجعان يكافحون من اجل القضاء على مبدأ بريجنيف الشائن ، الذى يقضي بأنه متى سقطت امة في ظلام الطغيان الشيوعي ، لا يمكنها ان ترى نور الحرية مرة اخرى "

وبعد أيام قليلة ، تساءل وزير الخارجية شولتز قائلاً انه اذا كانت الديكتاتوريات الشيوعية تشعر بان يدها مطلقة في مساعدة المتمردين ، فلماذا يحرم على الديمقراطيات التي هي هدف هذا التهديد - الدفاع عن مصالحها وعن قضية الديمقراطية ذاتها ؟ لقد قامت الولايات المتحدة - بالفائتها تعديل كلارك - بالاعتراف بجواز تقديم الدعم للقوى الديمقراطية في انغولا .

هل يمكن لهذا الالتزام بالحرية أن يتجاوز الكلام ؟ ام ان البلدان الديمقراطية سوف تنتحي جانباً بينما يقاتل شعب انغولا وحده في ظروف بالغة الصعوبة ؟ وماذا عن بلدان افريقيا ؟ ما الذى حدث بالنسبة للتأييد القوى للجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا الكامل اللذين كانا قائمين في كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ عندما رفضت نصف البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الاعتراف بالحركة الشعبية لتحرير انغولا . هل يتخيلون ان الدمر المتوحش قد غيّر هدفه ؟ ألا يدركون انهم بينما كانوا يرمون الاحجار على جنوب افريقيا من الباب الامامي كان الدمر وصفاره يدخلون الدار من الباب الخلفي ؟

ان الكثيرين من الممثلين الافارقة الذين يشتركون في هذه المناقشة - رغم كلماتهم ضد جنوب افريقيا في هذا المجلس - يقبلون في صميم قلوبهم حقيقة ما قلت . لاننا ، نحن شعوب افريقيا ، عانينا جميعا من الامبريالية . ونحن نعلم ان افريقيا تخاف النمر . ونعرف ان البلدان الافريقية انتظرت دون طائل ان يساعدنا الغرب في ابعاد هذا النمر . ان عليهم ان يعلموا ايضا انهم اذا لم يرفعوا اصواتهم الآن ، سوف يسقطون بالتاكيد الواحد تلو الآخر ضحايا للامبريالية السوفياتية . يجب الا يكون هناك شك بالنسبة لموقف جنوب افريقيا من هذه القضايا . انها تقف مع جميع الافارقة الحقيقيين ضد قوى الامبريالية الجديدة .

السيد كريشانان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة اخرى ، بعد ثلاثة اشهر تماما من لقائنا الاخير لنظر شكوى انغولا ضد جنوب افريقيا ، يواجه مجلس الامن بمشال آخر على اعتداء جنوب افريقيا المارخ على انغولا . في هذا المام وحده . هذه هي المناسبة السادسة التي يلتقي فيها المجلس لنظر انتهاك او آخر ارتكبه نظام بريتوريا : سواء كان قمعا يمارسه ضد شعب برىء في محاولة لتعزيز نظام الفصل العنصرى البغيض ، او احتلالا مستمرا غير مشروع لناميبيا ، او اعمال عدوان ليس لها ما يبررها ضد بوتسوانا ودول اخرى بخط المواجهة . وهذا في حد ذاته دليل واضح على عناد نظام الفصل العنصرى ، وعلى التحدى الذى يواجه به هذا المجلس ، والامم المتحدة ، والمجتمع الدولى كله - وقد تجلى هذا مرة اخرى في البيان الذى استمعنا اليه توا - وعلى مدى استنزاف وقت هذا المجلس وطاقاته في معالجة تهديد بريتوريا للسلم والامن .

لقد اخبر الوفد الدائم لانغولا المجلس - بلباقته المعتادة وبتفاصيل مؤلمة -
 بآثر ماثل على العدوان الوحشي الذي ليس له ما يبرره والذي ترتكبه جنوب افريقيا
 دون سابق استفزاز ضد سيادة جمهورية انغولا الشعبية واستقلالها وسلامة اراضيها . ونحن
 ندرك - بطبيعة الحال - ان قوات جنوب افريقيا مستمرة منذ زمن طويل في احتلالها غير
 المشروع لاجزاء من اراضي انغولا . وان ادعاء بريتوريا برغبتها في السلام والتعايش في
 المنطقة لا يخدع احدا . لقد ادان مجلس الامن جنوب افريقيا المرة تلو المرة لعدوانها
 على انغولا ، وطالب بانسحاب قواتها المحتلة من اراضي انغولا فوراً ودون قيد أو شرط .
 وكانت آخر مناسبة لذلك في ٢٠ حزيران/يونيه من هذا العام ، وذلك بموجب القرار ٥٦٧
 (١٩٨٥) ، على اثر الفارة الجبانة على مجمع مالمونفو للنفط في اقليم كابيندا .
 لم تعرف انغولا طعم السلام منذ استقلالها في عام ١٩٧٥ ، ولا يزال عدوان جنوب
 افريقيا على ذلك البلد يمثل تهديدا مستمرا لها . وبالفعل فانه من المفارقات
 الغريبة في هذه الحالة ، ان الذين يتكلمون كثيرا عن وجود قوات اجنبية في بلدان في
 المنطقة يتغافلون عن عمد عن الوجود العسكري لجنوب افريقيا غير المشروع في انغولا .
 وحكومة الهند تدين هذا العمل الاخير من اعمال العدوان . وبالمثل ، تدين حركة
 بلدان عدم الانحياز بكاملها هذا العدوان الذي ارتكبه مرة اخرى ضد انغولا . لقد اجتمع
 وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز - وكثير منا نحن ممثلي بلدان عدم الانحياز ايضا -
 في لواندا منذ اسبوعين لا غير لحضور مؤتمر بلدان عدم الانحياز الذي استضافته حكومة
 انغولا . وقد امكنا ان نشهد بانفسنا الدمار والمماناة اللذين وقعا بانغولا نتيجة
 الضغط المستمر الذي تمارسه جنوب افريقيا في انتهاك لميثاق الامم المتحدة وقراراتها
 وللالتزامات التي تعهدت بها تلك الحكومة . لقد امكنا ايضا ان نشهد شجاعة شعب
 انغولا واصرار حكومتها الذي لا يتزعزع على حماية وصيانة سيادة واستقلال وسلامة اراضي
 انغولا ضد جميع الهجمات والتهديدات التي تتعرض لها من جنوب افريقيا .
 ومما لا يدعو للدهشة ان تقف بلدان حركة عدم الانحياز متحدة في الاعراب عن
 تضامنها مع انغولا ، حكومة وشعبا ، في التزام بهذا التضامن .

ورغم المحاولات الفاشلة التي تقوم بها جنوب افريقيا لتقديم تبرير لآخر اعمالها العدوانية ، فان الحقائق المطروحة على المجلس واضحة ولا يشوبها اى غموض . ان الاعمال التي تقوم بها جنوب افريقيا غير مسموح بها وتشكل انتهاكا للالتزامات جنوب افريقيا بموجب الميثاق . ان ذريعة " المطاردة الحامية " التي تقدمها برييتوريا ينبغي ان ترفض بالازدراء الذى تستحقه . فجنوب افريقيا ليس لديها ما يبرر وجودها في ناميبيا في المقام الاول ، ناهيك عن استخدام ذلك الاقليم نقطة انطلاق لشن عدوانها على الدول الافريقية المستقلة . ولذلك ، فان من واجب مجلس الامن ان يلوم جنوب افريقيا .

لقد اشرت توا الى المؤتمر الوزارى لبلدان عدم الانحياز المعقود في لواندا في الفترة من ٢ الى ٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ .

وأكد وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في الاعلان الختامي لذلك المؤتمر :
 " الالهمية السياسية الخاصة لعقد المؤتمر في جمهورية أنغولا الشعبية ، وهي
 دولة من دول خط المواجهة في طليعة الكفاح ضد نظام الفصل العنصري البغيض .
 وأعربوا عن التضامن الكامل لحركة بلدان عدم الانحياز مع أنغولا حكومة وشعبا ،
 بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاستقلال ذلك البلد ، في جهودها لتوطيد
 استقلالها الوطني ، وصيانة سلامة أراضيها والاضطلاع بمهمة التنمية الوطنية
 بحرية .

وفي نفس الوثيقة ، أدان الوزراء بقوة "نظام بريتوريا للاحتلال العسكري المستمر
 لجزء من أراضي جمهورية أنغولا الشعبية واعتبروا هذا العمل عملا من أعمال العدوان ضد
 حركة عدم الانحياز بأسرها . ودعوا الى الانسحاب الكامل وغير المشروط لقوات جنوب
 افريقيا من أراضي أنغولا ، وقرروا زيادة الدعم المادي لحكومة أنغولا ، لتمكينها من
 توطيد استقلالها الوطني ، وسيادتها وسلامة أراضيها .

"وأشاد الوزراء بحكومة جمهورية أنغولا الشعبية لارادتها السياسية
 ومرونتها الدبلوماسية في البحث عن حل تفاوضي سلمي لمشكلات الجنوب الافريقي ...
 ومن ناحية أخرى أدانوا بقوة مكر نظام بريتوريا العنصري وموء نيته في
 مفاوضاته مع جمهورية أنغولا الشعبية كما تشهد على ذلك أعمال العدوان مثل
 محاولة التخريب الأخيرة التي تعرض لها مجمع منشآت النفط في مالونغ في مقاطعة
 كابيندا ، ومحاولة توريد كميات كبيرة من المهمات الحربية في مالانفي عن طريق
 الجو ، الى مجموعات العملاء والمرتزقة " .

لقد وقفت بلدان عدم الانحياز وقفة صامدة الى جانب أنغولا وستظل على هذا
 الموقف . وقد وقف هذا المجلس أيضا في الماضي الى جانب تلك الدولة العضو
 المحاصرة . ونتعشم أن يفعل ذلك مرة أخرى ، وألا يكتفي هذه المرة بمجرد إدانة عدوان
 جنوب افريقيا والدعوة الى إنسحابها الفوري وغير المشروط ، ولا بالتاكيد مرة أخرى
 على حق أنغولا في التعويض عن الخسائر البشرية والمادية الجسيمة التي تكبدتها ،
 ولكن بالعمل أولا وقبل كل شيء في حزم لتنفيذ قراراته في هذا الصدد .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : مطروح على
المجلس بند أصبح في الماضي مسألة روتينية مأساوية ، عندما كانت الضائر نائمة ،
وعندما كانت الحصانة من العقاب أمرا يتمتع بالموافقة الضمنية . ولكن اليوم بدأت
كل شعوب العالم في النهاية تتفهم المعاناة التي تصاحب مأساة الجنوب الافريقي وبدأت
حركة عالمية للوعي السياسي والمعنوي تعبء جهود الحكومات نحو تحقيق حل نهائي .
والهجمة الاخيرة على السلم والامن لا يمكن قبولها أو التفاوض عنها . واذا حدث
ذلك ، واذا تناولناها برفق ولين وعدم اكتراث ، فان الرأي العام العالمي الذي أصبح
الآن أكثر وعيا بمشكلات الجنوب الافريقي ، سيطالب - محقا - بأن نمضي شوطا أبعد في
السعي من أجل فرض جزاءات فعالة بغية تحقيق النتيجة المنشودة . ولتحقيق هذا
الهدف ، من الضروري أن نقرر على سبيل المثال ، ما هو مصدر الاسلحة التي تحمل عليها
جنوب افريقيا لشن هجماتها . من الذين يسلحون جنوب افريقيا ؟ علينا مسؤولية لا مفر
منها بوصفنا أعضاء في المجلس ، لتقديم المعلومات اللازمة .
لقد أقامت بيرو منذ عدة أيام قليلة علاقات دبلوماسية رسمية مع أنغولا بهدف بذل
كل ما في وسعها للمساهمة في تحقيق النصر للعدالة والمنطق في جنوب افريقيا والعمل
جنباً الى جنب مع تلك البلدان التي هي ضحايا للعدوان ، كما أنها على وشك أن تقيم
نفس العلاقات مع زمبابوي وكل دول خط المواجهة . ولهذا ، فان وفد بيرو مستعد
للموافقة على أشد التدابير للرد بكل قوة على الهجوم الاخير على شعب أنغولا الشقيق .
وليس هذا الهجوم موجه فقط ضد تلك الأمة ، وضد افريقيا بأسرها وكثير من بلدان عدم
الانحياز ، ولكنه هجوم على المجتمع الدولي بأسره ، الذي يؤيد اليوم الحركة
العالمية التي تشجب الفعل العنصري وتدين كل أعمال العدوان الناجمة عن محاولات لا
مبرر لها للابقاء عليه ، تلك المحاولات التي تتناقض مع تيار التاريخ . ومن ثم ،
فان وفد بيرو مستعد لتأييد قرارات المجلس في هذا الشأن .

السيد رابيتافيك (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) يسمندني ويشرفني أن أتكلم اليوم أمام المجلس بوصفي ممثلاً لمدغشقر ورئيساً لمجموعة الدول الأفريقية لشهر أيلول / سبتمبر في نفس الوقت .

بعد ثلاثة أشهر بالضبط على اعتماد القرار ٥٦٧ (١٩٨٥) يخطر المجلس ، رغم أنه ، للاجتماع مرة أخرى للنظر في الفوز المسلح الذي شنته القوات العنصرية على جمهورية أنغولا الشعبية والتهديد الناجم عنه على السلم والامن الاقليميين والدوليين . لقد عرض الممثل الدائم لأنغولا الحقائق بالتفصيل وباقتناع ، ولهذا لن أكررها .

وكما لو كانت الاعمال الوحشية التي يرتكبها نظام بريتوريا العنصري يومياً ضد الشعب ، ليست كافية ، فإن جنوب افريقيا تمشياً مع سياسة الملف وتجاهل القانون ، قد غزت مرة أخرى أنغولا في ١٦ أيلول / سبتمبر . وكانت الذريعة التي قدمتها أن ذلك الفوز قد تم بغية متابعة عناصر المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وفي رأينا ، أن هذا العمل العدواني الذي ارتكبه نظام جنوب افريقيا ضد أنغولا يمثل انتهاكاً للقانون الدولي وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة .

ومن الجدير بالملاحظة أن جنوب افريقيا التي تعهدت في نيسان / ابريل من هذه السنة بسحب كل قواتها المحتلة من جنوب أنغولا ، تسعى لأن تبرر عدوانها العسكري الأخير بتهديد مزعوم لامن ناميبيا ، ذلك الاقليم الذي تحتله بصورة غير مشروعة .

ان هذه الذريعة القائمة على نظرية العمل الوقائي المزعومة غير مقبولة في إطار القانون الدولي الوضعي . وفي الحقيقة ان جنوب افريقيا اذ تجمل من نفسها قاضيا وطرفا في نظرها في حالة تعتقد أنها تمثل تهديدا لامنها ، لا تتردد في استخدام القوة وانتهاك السلامة الاقليمية لدولة ذات سيادة .

وبالنظر للطابع الفاض وغير الموضوعي الذي ، تتسم به هذه النظرية فانها تسمح لأي دولة أن تعتبر أي عمل قامت به ضحية من ضحاياها ، حتى لو كان متمشيا مع القواعد المقبولة دوليا ، خطرا على أمنها .

ان نظام حكم بريتوريا يريد أن يحوّل أنظار المجتمع الدولي عن مشاكله الداخلية الناشئة عن كفاح شعب جنوب افريقيا الذي يناضل من أجل القضاء على الفصل العنصري . وهكذا فان ذلك النظام يتحدى قواعد القانون الدولي بانتهاكه للسيادة الوطنية لجمهورية أنغولا الشعبية وبشنه هجوم عمقه ٢٠٠ كيلومتر داخل أراضيها من الحدود الشمالية لناميبيا . وتبين الاحداث الاخيرة مرة أخرى أن جنوب افريقيا - التي تدعي بأنها شرطي الجنوب الافريقي - تسعى الى فرض ضرب من ضروب ارهاب الدولة المؤمسي لصالحها مظهرة ازديادها لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن .

ان الطبيعة المارخة لهذا العمل العدواني هي على وجه التحديد ، التي أشارت استنكار المجتمع الدولي بأسره ، لدرجة أن البلدان التي تعتبر حليفة لجنوب افريقيا قد شجبت ذلك العمل وطالبت جنوب افريقيا بسحب قواتها من جنوب أنغولا .

ولشي أي دولة عضو في الامم المتحدة عن ارتكاب هذه الاعمال والحيلولة دون وقوعها انتهاكا للميثاق ، فاننا نناشد المجلس أن يتخذ اجراء حاسما باستخدام الوسائل المتاحة له بموجب الميثاق . واننا نفكر بوجه خاص في هذا الصدد في قيام جميع الدول بتنفيذ حظر الاسلحة المفروض على جنوب افريقيا بموجب قرار مجلس الامن ٤١٨ (١٩٧٧) المؤرخ في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ، والاعتراف بحق أنغولا في الحصول على تمويزات مناسبة مقابل الخسائر والاضرار التي لحقت بها من جراء أعمال العدوان التي شنها عليها نظام بريتوريا ، على أن يجرى تقييمها عن طريق تحقيق تقوم به لجنة معنية بتقصي الحقائق . وأخيرا ، ممارسة الضغط العاجل والفعل على جنوب افريقيا لحملها على احترام قرارات مجلس الامن ذات الصلة والوفاء بالتزاماتها بموجب الميثاق .

ان المجموعة الافريقية يحدوها الامل في أن يستجيب مجلس الامن لهذه المطالب ، وهي تمثل الحد الأدنى الذي يمكن أن نطالب به نظرا لخطورة العمل الاستفزازي الذي قامت به جنوب افريقيا وآثاره الضارة على السلم والامن الدوليين . وفي هذا الصدد ، أود أن أذكر أن آخر اجتماع قمة عقدته منظمة الوحدة الافريقية قد أدان بشدة هجمات جنوب افريقيا المتكررة على الدول الافريقية المجاورة المستقلة ، وأعرب عن تضامن افريقيا بأسرها مع دول خط المواجهة وأوصى على وجه التحديد بتقديم المساعدة اللازمة الى دول خط المواجهة ، بما في ذلك جمهورية أنغولا ، بغية تعزيز قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد أعمال جنوب افريقيا العدوانية . واقترح المؤتمر أيضا فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا ، وأعرب عن رأيه في أن السلم في جنوب افريقيا لا يمكن ضمانه الا بالقضاء على نظام الفصل العنصري والتوصل الى تسوية لمسألة ناميبيا عن طريق المفاوضات .

السيد كامسري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لا يغيب عن بال

الاعضاء ان مجلس الامن قد اتخذ بتاريخ ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٥ قراره ٥٦٧ (١٩٨٥) الذي نص ، في جملة أمور ، على أنه يدين بشدة جنوب افريقيا " لعمليها العدوانية الاخير ضد اقليم أنغولا في مقاطعة كابيندا ولاعمالها العدوانية الجديدة المكشفة التي ترتكبها عن عمد ودون سابق استغزاز ، مما يمثل انتهاكا صارخا لسيادة ذلك البلد ولامته الاقليمية ويعرض السلم والامن الدوليين لخطر جسيم " (القرار ٥٦٧ (١٩٨٥) ، الفقرة ا) . كما أدان القرار بقوة جنوب افريقيا لاستخدامها اقليم ناميبيا الدولي كمنطلق لشن هجماتها المسلحة فضلا عن مواصلة احتلالها لاجزاء من اقليم أنغولا . واليوم ، وبعد انقضاء ثلاثة أشهر ، يجتمع مجلس الامن مرة أخرى لينظر في شكوى جديدة مقدمة من أنغولا ضد جنوب افريقيا . فقد استرعى الممثل الدائم لأنغولا ، فسي رسالته المؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، انتباه مجلس الامن الى :

" آخر أعمال العنف المتمثلة في العدوان المسلح الذي شنه النظام

العنصرى في جنوب افريقيا على شعب جمهورية أنغولا الشعبية وأراضيها " .

بعبور الحدود الانغولية مرة أخرى بتاريخ ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وارتكاب " أعمال تخريبية ووحشية غاشمة ضد أنغولا " (S/17472) .

ووفقا لتقارير الصحافة - بل كما جاء في بيان ممثل بريتوريا هذا الصباح -

فان سلطات جنوب افريقيا قد اعترفت بأن قواتها قد غزت بالفعل أراضي أنغولا . والذريعة التي قدمت هي أنها كانت تشن ما يسمى بالهجمات الاستباقية من أراضي ناميبيا على القوات الوطنية التابعة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية .

ان ناميبيا ليست جزءا من جنوب افريقيا ، بل هي بلد تحتله جنوب افريقيا

بصورة غير شرعية . بل قد يتساءل المرء ، ما الذى تفعله قوات جنوب افريقيا في ناميبيا على أية حال ؟ ومن جهة أخرى ، فان الجمعية العامة تعترف بسوابو بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبى. وتخوض قوات سوابو كفاحا مشروعا ضد وجود جنوب افريقيا في ناميبيا ، بغية تمكين الشعب الناميبى من التخلص من المحتل غير الشرعي وممارسة حقه في تقرير المصير . وقد اعترفت الغالبية الساحقة من المجتمع الدولي بتلك الحقائق كلها .

ووفقا لذلك ، فان أى غارة عسكرية أو عملية عدوانية تشنها جنوب افريقيا من

أراضي ناميبيا على دولة مجاورة ، بغض النظر عن الذريعة التي تقدم ، تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة .

وفضلا عن ذلك ، فان أعمال جنوب افريقيا هي شاهد جديد على تشدد جنوب افريقيا ، تحديا منها لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة . والواقع يوجد في جنوب شرقي آسيا موقف مشابه ، لايزال يهدد ليس فقط وحدة أراضي بلدي ، تايلند ، وأمنه وانما يهدد أيضا السلم والامن الدوليين . ومن هنا يتضح بجلاء موقف تايلند من المسألة المطروحة علينا .

فما فتئت تايلند تعارض وتدين دائما وبأشد العبارات الممكنة أعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد دول خط المواجهة والدول الاخرى وكذلك احتلالها غير الشرعي لناميبيا .

واليوم يود وفدي أن يكرر موقف تايلند الثابت في هذا الشأن . نحن نطالب بأن يوقف نظام بريتوريا العنصري أعماله غير الشرعية وأن ينهي فورا ودون شرط وجوده غير المشروع في أراضي أنغولا وناميبيا . وفضلا عن ذلك يجب على جنوب افريقيا أن تعوض جمهورية انغولا الشعبية تعويضا كاملا عن كل الاضرار التي سببتها قواتها وأن تمتنع عن القيام بأي انتهاكات جديدة لسيادة أنغولا ووحدتها الإقليمية .

ويتعين أيضا على مجلس الامن أن يضمن بشكل نهائي إمتثال جنوب افريقيا إمتثالا كاملا وبغير تأخير لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بما في ذلك القرار ٥٦٧ (١٩٨٥) بتاريخ ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٨٥ .

السيد خليل (مصر) : لم تكد تمر ثلاثة شهور على مناقشة مجلس الامن للعدوان الذي قامت به حكومة جنوب افريقيا العنصرية على مقاطعة كابندا في أنغولا إلا وقامت الحكومة العنصرية نفسها بعدوان جديد استخدمت فيه مئات من الجنود ، وتوغلت عشرات الاميال داخل أراضي أنغولا ، متعللة بحججها المعتادة بأنها قامت بهذا العمل كضربة مجهزة ضد المقاتلين الناميبيين .

يأتي هذا العدوان الجديد على أراضي وسيادة أنغولا في الوقت الذي هبت فيه

الغالبية السوداء في جنوب افريقيا مطالبة بحقها المشروع في المساواة والحريّة والكرامة الانسانية ، وتصاعدت فيه حركة الامتنكار العالمي التي لم يسبق لها مثيل ضد الممارسات العنصرية لنظام بريتوريا .

ومع ان هذا العدوان ليس بالامر الغريب على نظام بريتوريا ، فاننا لا نملك إلا أن نتساءل عن السبب في حدوثه في هذا الوقت بالذات ، رغم الثورة التي يواجهها النظام في الداخل والرفض والادانة لتصرفاته وممارساته من قبل العالم الخارجي . لقد استمعنا منذ لحظات في مطلع هذه الجلسة الى كلمة ممثل أنغولا التي أجاب فيها بوضوح كامل على هذه التساؤلات . كما انه سبق أن أشار الى نفس هذه الناحية في الخطاب الذي وجهه اليكم لطلب عقد جلسة عاجلة لهذا المجلس .

واننا بدورنا نتساءل هل يقدم النظام العنصري بعدوانه الاخير على أنغولا أن يؤكد لنا وللعالم انه لا يعبأ بالرفض والامتنكار لسياسته وأعماله وأنه سيظل ماضيا في ممارساته العنصرية وعدوانه سواء في الداخل أو في الخارج . ان كان النظام بهذا العدوان الذي يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة يحاول توجيه الانظار بعيدا عما يحدث في داخل جنوب افريقيا ذاتها فانه سيفشل كل الفشل في ذلك لان هذا العدوان المتكرر إنما يؤكد طبيعة النظام العدواني نفسها في الخارج والداخل . إن عدوان نظام بريتوريا على أنغولا وما يقوم به من ممارسات عنصرية وقمع وحشي ضد الغالبية السوداء ، الى جانب استمراره في احتلاله غير المشروع لناميبيا ، هي كلها في حقيقة الامر إنعكاسات مختلفة لايديولوجية هذا النظام العنصري الذي يبنّي ويعتمد في بقائه واستمراره على أساس وحيد هو العنف الى أقصى درجات العنف ، سواء في علاقاته مع جيرانه أو في محاولاته لغرض سياسته المرفوضة على غالبية السكان في الداخل .

ان وفد مصر يفضل قصر كلمته لان الخيار المطروح أمامنا هو إتخاذ الخطوات اللازمة وليس عرض ، أو الافاضة في عرض ، ما نعلمه جميعا . ونكتفي هنا بأن نشير انه سبق لمجلس الأمن في قراره ٥٦٧ (١٩٨٥) الصادر في ٢٠ حزيران / يونيه ١٩٨٥ أن أدان بشدة وبكل الوضوح العدوان الذي قامت به حكومة بريتوريا العنصرية في ذلك الوقت على أراضي أنغولا ، واستخدامها لأراضي ناميبيا قاعدة لشن هذا العدوان . كما طالب تلك

الحكومة بوقف كل أعمال العدوان ضد أنغولا واحترام سيادة تلك الدولة وسلامتها الإقليمية . ومع ذلك فقد قام هذا النظام العنصري يوم ١٧ أيلول / سبتمبر الجاري بتكرار العدوان بصورة أشد وأكثر وحشية ، فهل سيظل مجلس الأمن مكتفيا في وجه هذا التحدي المارخ لقراراته من قبل الحكومة العنصرية في بريتوريا بمجرد الإدانة والمطالبة ؟ ان كل ما تقوم به جنوب افريقيا ضد جيرانها هو في الوقت نفسه تحدي لسلطة ومكانة مجلس الأمن كأعلى جهاز دولي لحفظ السلم والأمن الدوليين ، وهو في نفس الوقت إضعاف لهذه السلطة والمكانة اذا لم يتخذ المجلس الاجراءات التي تتلاءم وهذا العدوان المستمر . ان أنظار الملايين ، ليس في منطقة الجنوب الافريقي أو القارة الافريقية فحسب بل في العشرات من دول العالم الثالث ، تتجه نحو هذا المجلس ونحن على مشارف الدورة التذكارية الاربعين للأمم المتحدة .

ان مصر ترى انه قد آن الاوان لأن يقوم المجلس بحماية قراراته من الاستهانة بها وأن يعمل على وضعها موضع التنفيذ . ولدى المجلس من الأدوات التي كفلها له ميثاق الأمم المتحدة ما يمكنه من القيام بهذا الواجب . إننا نرى انه صار لزاما علينا أن نبين لنظام بريتوريا العنصري بما لا يدع مجالا لأي شك أين يقف هذا المجلس من هذا العدوان على أنغولا ومن انتهاكه لسيادتها وأن يقوم المجلس بتطبيق الاجراءات اللازمة لإرغام هذا النظام العنصري على الإنصاع لقراراته والاستجابة لطلب أنغولا ضحية العدوان .

السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : ما فتئ النظام العنصري في جنوب افريقيا ، غير مكتف بمعاملته الوحشية للسكان الاصليين في جنوب افريقيا ذاتها ، يرتكب باستمرار وبشكل مكشوف أعمال العدوان على دول افريقية مستقلة . ونظرا لاقتناعه التام بأنه سيفلت من العقاب ، نراه قد ارتكب مرة أخرى عملا عدوانيا على دولة جمهورية أنغولا الشعبية ذات السيادة . ومرة أخرى فقدت أرواح بريئة . وأصيب عدد كبير من الناس باصابات خطيرة . ووقعت أضرار مادية كبيرة حسبما قاله لنا اليوم الممثل الدائم لأنغولا .

ان الهجوم على انغولا يعتبر حلقة اخرى في سلسلة الاعمال الشريرة التي يرتكبها العسكريون في جنوب افريقيا ودليلا جديدا على ان نظام الفصل العنصرى لا يمثل فقط نظاما غير انساني للقهر العنصرى ، بل يفرض ايضا تهديدا دائما على السلم والامن الدوليين . والقضاء على هذا النظام ، يتطلب بذل جهود ، واتخاذ اجراءات دولية عاجلة .

وليس هناك شك في ان هذا العمل العدواني الجديد ضد انغولا ، شأنه في ذلك شأن الاعمال العدوانية التي سبقتها ، يستهدف ارباب دول خط المواجهة وحملها على التخلي عن تقديم دعمها لحركات التحرر . ومن ناحية اخرى وكما ورد في رسالة الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة فان سياسة التوسعيين في جنوب افريقيا العنصرية :

" انما تهدف الى تحويل انتباه المجتمع الدولي عن المواجهة الدامية التي

يتعرض لها نظام الاقلية القائم على الفصل العنصرى في بريتوريا . " (S/17472)

ان هذا العمل الاستفزازى الجديد من جانب العنصريين في جنوب افريقيا يوضح ان النظام الحاكم في هذا البلد يواصل اتباع سياسته بزعزعة الاستقرار في الدول الافريقية المستقلة . ان نظام بريتوريا العنصرى بذلك لا يتجاهل فقط عن عمد المقررات العديدة التي اتخذتها الامم المتحدة ومجلس الامن فيما يتعلق بتطبيع الحالة في الجنوب الافريقي ، ولكنه ينتهك بصراحة ايضا قواعد القانون الدولي .

وفي الوقت الذى يحتفل فيه المجتمع الدولي بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة ويعلن مرة اخرى تمسكه بمقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ، يهزأ نظام جنوب افريقيا بتلك المبادئ والمقاصد .

ان هذا التصرف الاستفزازى من جانب سلطات بريتوريا ، والبيان المتحدى الذى أدلى به ممثل جنوب افريقيا اليوم ، هنا في مجلس الامن ، انما جاء نتيجة للرعاية والتأييد اللذين يحظى بهما العنصريون في جنوب افريقيا من جانب حماةهم الغربيين

الاقوياء ، وفي المقام الاول من جانب الولايات المتحدة . ولا يمكن ان نعلق اهمية جادة على القيود التي اعلنتها مؤخرا حكومة الولايات المتحدة على الروابط الاقتصادية مع جنوب افريقيا لان تلك الجزاءات المزعومة يرافقها عدد كبير من الشروط والمنافذ . والواقع انه لم يكن هناك اى تغيير يمكن ادراكه في جوهر موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بنظام الفصل العنصرى ، سوى ان " ان الارتباط البئاء " مع جنوب افريقيا يقال عنه الان انه " نشط " .

مرة أخرى ، نجد انفسنا مضطرين الى القول ان تلك السياسة الخاصة التي تتبناها حكومة الولايات المتحدة مع نظام بوتها تعتبر احد الاسباب الرئيسية التي تزيد من الطابع العدواني لهذا النظام وتعمز اوهامه بقدرته على العمل دون اى عقاب على الاطلاق .

ان وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يدين بشدة العمل العدواني الجديد الذى لا مبرر له الذى ارتكبته جنوب افريقيا ضد انغولا ، ويعلن تضامنه الكامل مع شعب انغولا وحكومتها . اننا نعتقد ان الوقت قد حان ليضطلع مجلس الامن بطريقة حاسمة بواجباته بمقتضى ميثاق الامم المتحدة ، وان يتخذ تدابير فعالة ضد نظام الفصل العنصرى ، وأن يطالب بوقف هذه الاعمال العدوانية وذلك وفقا لميثاق الامم المتحدة .

لقد اشارت الاحداث في الجنوب الافريقي قلق الكثيرين في بلدان عديدة . فادانت المنظمات الدولية سلطات بريتوريا ، وفعلت نفس الشيء حكومات عديدة ، وقطاعات عريضة من الرأى العام في بلدان كثيرة في مختلف انحاء العالم ، وادانت محافل دولية عديدة ، منعقدة حاليا ، السياسة العدوانية لنظام بريتوريا . وفي الاسبوع الماضى ادان البرلمانىون في بلدان اوروبا الغربية الذين اشتركوا في حلقة دراسية عقدت في امستردام ، هذا النظام ، وسمعا في هذا العام في بون ، مطالبات من الحزب الاخضر

بمقاطعة نظام جنوب افريقيا . لقد فُضح الدور الذى تلعبه الشركات والاحتكارات عبر الوطنية في جنوب افريقيا وفي ناميبيا واستمعنا الى ذلك في جلسات الاستماع التي عقدت هنا في مقر الأمم المتحدة . وفي الاسبوع الماضي عقدت حلقة دراسية دولية تمثيلية في هنفاريا توليت فيها رئاسة وفد من اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى . وطالب المشاركون في تلك الحلقة الدراسية مجلس الأمن ان يستعمل سلطته لاستعادة الشرعية والنظام في الجنوب الافريقي وأن يفرض جزاءات الزامية شاملة ضد نظام بريتوريا وفقا لاحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

من الصعب ان نجد لغة جديدة ، ندين بها الاعمال العدوانية والسياسة الاجرامية لنظام الفصل العنصرى ، في كلمات لم نذكرها هنا حتى الآن ولكن يجب علينا ان نبحث عن مثل هذه الكلمات ومثل تلك اللغة . اننا نحتاج الى جهود نشطة متضافرة من جانب جميع اعضاء مجلس الأمن .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل البرازيل ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ماسييل (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود قبل كل شيء أن اقدم لكم سيدي ، تهنئتي الخالصة لتوليكم رئاسة هذا المجلس وأن اشكركم للسماح لوعد حكومة البرازيل بالادلاء ببيان موجز هنا اليوم .

بمجرد ان اخطرت حكومة البرازيل بالعمل العدواني المسلح الاخير الذي قامت به جنوب افريقيا على اراضي جمهورية انغولا الشعبية ارسل وزير العلاقات الخارجية في البرازيل برقية الى زميله وزير العلاقات الخارجية في انغولا فيما يلي نصها :

" لقد تم اخطارى لتوى بأن نظام الفصل العنصرى العدوانى قد قام بفـزـو جنوب انغولا من اراضى ناميبيا المحتلة بصورة غير شرعية . وفي هذه اللحظة الحرجة من التاريخ التي تم فيها خرق فاضح وغير مقبول لكل من سيادة انغولا والمبادئ الاساسية التي تحكم العلاقات بين الدول المتحضرة ، على سعادتكم وجميع الامة الانفولية ان تكونوا متأكدين من تضامن حكومة وشعب البرازيل ."

(S/17475)

والواقع سيدى الرئيس ، ان الظروف التي تم فيها هذا العدوان الاخير على انغولا ، ظروف حاسمة . فبينما يتابع المجتمع الدولي بأسره ، بقلق عميق دائرة العنف التي تنتشر داخل حدود جنوب افريقيا ، وفي الوقت الذي يبدو فيه ان الرأى المـمـام العالمى معبأ ضد الفصل العنصرى الى حد لم نشهده من قبل ، وفي عام أصدر فيه مجلس الامن تعبيرات عديدة لادانة عدوانية بريتوريا تجاه جيرانها ، ينتقم نظام جنوب افريقيا بأن يضرب مرة اخرى بقوة وحشية بلدا مسالما جريمته الوحيدة هو تضامنه مع أشقائه الافارقة .

لا يمكن قبول أى تبرير للعمل العدواني الحالي . وكما كان الحال عندما حاولت جنوب افريقيا تخريب الاهداف الاقتصادية في كابيندا ، لا يمكن ان يزعم الآن حتى بوجود أى شيء يقرب ولو من بعيد بالتهديد الملموس لهذا البلد . وأى عمل عنيف ترتكبه بريتوريا بهدف الدفاع عن موقفها في ناميبيا يشكل جريمة في الدفاع عن اللاشريعة . ولا يمكن بتاتا الاحتفاء بفكرة حماية النفس كذريعة لشن ضربات اجهاضية ضد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . فوجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير مشروع بحدد ذاته .

واذ تقترب من الذكرى الاربعين للأمم المتحدة فان تحدى جنوب افريقيا التام للموقف القوى الذى اتخذه المجتمع الدولي من الازمة في الجنوب الافريقي فيه ما يبرر اتخاذ مجلس الامن لتدابير فعالة . ان الاعتداءات المتكررة على الدول المجاورة لا تشكل فقط اعتداء على القانون الدولي وخروجا عليه بل هي أيضا صيحات اليأس التي يطلقها نظام محكوم عليه بالفشل . والواقع ان هذا النظام تفككه نفس القوى العدائية التي يعمل وجوده بالذات على خلقها . بيد اننا يجب الا نتجنب اتخاذ خطوات محددة هنا لحمل بريتوريا على وقف أعمال العدوان التي ترتكبها ضد أنغولا والبلدان الاخرى في المنطقة . ان الأمم المتحدة لعبت حقا دورا هاما في تعبئة الرأي العام العالمي ضد اعتداءات نظام بريتوريا . ويجب أن نمضي الى أبعد من ذلك في أعمالنا المتضافرة من أجل الاستئصال الكامل للسياسات القائمة على العنصرية والعنف التي تتبعها جنوب افريقيا .

ان البرازيل ، باعتبارها بلدا من بلدان امريكا اللاتينية ، وبلدا شقيقا لأنغولا ، قد أعربت دائما عن تضامنها مع شعب أنغولا وحكومتها وكذلك مع شعب ناميبيا . وقد اعتمدت عدة بلدان بالفعل ، وعلى مستويات مختلفة ، مجموعات من الجراءات ضد جنوب افريقيا . والبرازيل بلد من تلك البلدان . ان هذه التدابير المنفردة تمثل ، لو اتخذت بصورة جماعية ، مساهمة ملموسة في تفكيك هيكل أية حكومة عدوانية . لكن مداها محدود . فهذه التدابير لا يمكن ان تؤدي الى نتائج ملموسة الا اذا دعمها

وتبناها المجتمع الدولي بمجموعه . ويجب ألا يشبط همتنا الموقف الوقح الذي تتخذه جنوب افريقيا استهتارا بالقانون الدولي . ان العزيمة المشتركة والاعمال الجماعية متجبر بريتوريا على الالتزام بقواعد التعايش المتمدين بين الدول .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل على الكلمات

الرفيعة التي وجهها الي .

المتكلم التالي وزير الشؤون الخارجية للسفال ، سعادة السيد ابراهيم فال .

أرحب بمصادته وأدعوه الى شغل مقعد طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فال (السفال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

بالنيابة عن فخامة الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السفال والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، اود أن اعرب عن امتناننا لكم شخصيا ومن خلالكم لاعضاء مجلس الامن على تلطفكم بالإذن لي بالاشتراك في هذه المناقشات الهامة للغاية المكمنة لاعتداءات جنوب افريقيا المتكررة على جمهورية انغولا الشعبية . ان اعرابي عن سروري ليس نابعا من مجرد السير على تقليد متبع بل شعور صادق تعززه قيادتكم لاعمال مجلس الامن بكفاءة يشهد بها الجميع وتعلنون بها اسم البلد العظيم الذي تمثلونه هنا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، البلد الذي تقيم افريقيا معه علاقات خاصة عريقة تقوم على الاحترام المتبادل .

سيدى الرئيس ، اود كذلك أن أشيد بسلفكم ، سعادة السيد اوليف الكساندروفيتش

ترويانوفسكي ، الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة ، على الطريقة المثلى والجدية اللتين أدار بهما أعمال مجلس الامن في شهر آب/أغسطس .

ان صاحب الفخامة ، الرئيس عبده ضيوف ، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة

الافريقية ،وجه مؤخرا رسالة الى رئيس جمهورية انغولا الشعبية بتّين فيها استياء واستنكار افريقيا كلها لارهاب الدولة الذي تمارسه جنوب افريقيا . واود الان ان اقرا هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن :

" السيد الرئيس وأخي العزيز ، ان أنصار الفصل العنصرى الذين لا صلاح لهم ، انتهكوا مرة اخرى وعمدا السلامة الاقليمية لانغولا المستقلة وسيادتها . ان هذا العمل الشائن لزعة الاستقرار ، المرتكب تحت ذريعة باطلة هي ذريعة تعقب مناضلي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، يمثل عدوانا حقيقيا بالمعنى المفهوم لهذه الكلمة في القانون الدولي .

" ان نظام بريتوريا للمزل العنصرى اختار عشية دورة الجمعية العامة ، التي سيحتفل اثناءها بالذكرى الاربعين لدخول ميثاق الأمم المتحدة حيز النفاذ ، ليظهر عدم اكتراثه بنص سان فرانسيسكو . والواقع ان الغارة التي شنها على جنوب انغولا تمثل تجاهلا للأحكام الاساسية في ميثاق الأمم المتحدة واستهتارا بها . " في هذه الظروف الخطيرة تود منظمة الوحدة الافريقية ، من خلال صوتي ، ان تؤكد ثانية لشعب انغولا الباسل تضامن افريقيا التي تستنكر هذا المثل . ولكن يجب الا ننخدع بما هو حادث . فليس عن طريق اعمال الارهاب ، مهما بلغت من الهمجية والبطش ، سيفلت نظام الفصل العنصرى من الحقيقة التي يؤكدتها التاريخ . وفي الواقع رأينا في آسيا بالامس ، ومؤخرا في الجزء الجنوبي نفسه من قارتنا ، ان ارادة وتصميم الشعوب المناضلة من اجل حماية استقلالها وكرامتها لا يمكن صدقها . ولن ينجو آخر معاقل اهدار حقوق الانسان الاسود من هذا الواقع التاريخي .

" واني لاؤكد مرة اخرى لشعب انغولا الشقيق تصميم افريقيا على تقديم دعمها الثابت له وتضامنها معه في نضاله " .

ان هذا العمل العدواني الخطير الذي إرتكبته جنوب افريقيا مؤخرا ضد جمهورية أنغولا الشعبية هو جزء في سياق واضح في أبعاده الحقيقية . وفي الحقيقة ، فان نظام بريتوريا ، اذ يواجه الوقفة الحاسمة التي إتخذتها الاغلبية الساحقة من شعب جنوب افريقيا ضد سياسة الفصل العنصرى البغيضة واللاإنسانية ، التي يمارسها بإنتهاك لكافة قواعد القانون الموضوعي الوطني والدولي ، والتي رفضتها الدول بأسرها ، جعل حالة الطوارئ التي فرضها في تموز/يوليه ١٩٨٥ موقفا مبدئيا كثف - دعما له - قمعته للتطلعات الشرعية لشعب جنوب افريقيا .

وقد رد المجتمع الدولي بالادانة الجماعية لهذا التعميد التعسفي والذي أدى الى تفاقم الحالة السائدة نتيجة لأعمال بريتوريا - وهي حالة مشيرة للقلق أصلا .

وحتى أن مجلس الأمن ذاته أدان ، معبرا عن الاستنكار العام ، فرض حالة الطوارئ هذه ، وبدا من التعقل ، وبدا من فهم ان السبيل الوحيد لمستقبل له مقومات الحياة في الجنوب الافريقي هو إقامة نظام يقوم على المساواة والديمقراطية والاخوة ، وإعطاء الحرية للجميع ، فان حكومة جنوب افريقيا إختارت ، من باب الاستماتة ، اللجوء الى إجراءات واسعة النطاق بما في ذلك القيام بعمليات القتل والقمع المتمدة ضد القوات المناهضة للفصل العنصرى . واليوم أصبح فشل هذه السياسة أمرا بديهيا ، كما يوضح ذلك ، على المستوى الداخلي ، المقاومة الباسلة من جانب القوى السياسية والنقابية والدينية والطلابية وغيرها من القوى ، وعلى المستوى الخارجي ، الزيادة الكمية والنوعية للضغط الدولي الداعي الى فرض عقوبات على بريتوريا .

وان رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتها ، إذ يرفض تعلم دروس التاريخ ، أكد في بيان انتظره بلهف وأمل الذين بدأوا يتساءلون عن تعقله ، على عزمه الاستمرار في تطبيق سياسة الفصل العنصرى ، مشبها بذلك على ان الصلف الاعمى والدموى هو الرد الوحيد لحكومة جنوب افريقيا على شعب جنوب افريقيا المعذب ، وشعوب افريقيا وحكوماتها ، وضمير العالم بأسره .

وعلى الصعيد الخارجي ، فان سياسة الاستماتة والعمى السياسي يترجم ، في ناميبيا المحتلة ، الى إقامة ما يسمى حكومة مؤقتة ، تمثل إنتهاكا للقرارات ذات

الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن . وعلى الصعيد الخارجي أيضا ، وفيما يتعلق بالبلدان الأفريقية المجاورة ، فان بريتوريا قد جعلت من أعمال زعزعة الاستقرار والعدوان والغزو مبادئ لحسن الجوار . وبالتالي ، نجد هذا العدوان على أنغولا ، من بين بلدان أخرى ، الذي يبحث هنا الآن ، شاهدا آخر على أن بريتوريا مصممة على مواصلة تحديها للعالم أجمع ، بما في ذلك الدول التي لا يزال لديها بعض الأمل في أن تتحلى سلطات جنوب افريقيا بهيضم من الحكمة .

وبعد بضعة أيام من عقد المؤتمر الوزاري لبلدان عدم الانحياز في لواندا ، وهو إجتماع أعربت فيه أكبر مجموعة من دول العالم عن تضامنها الفعال مع جمهورية أنغولا الشعبية في وجه عدوان بريتوريا عليها ، وبعد بضعة أيام من إتخاذ قرار بغرض عقوبات إقتصادية محدودة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبلدان الاتحاد الاقتصادي الأوروبي ، وبعد بضعة أسابيع من عقد هذا المجلس ، بطلب من فرنسا ، إجتماعا إعتمدت فيه تدابير هامة ، إعتبرها كل من له ثقة في الأمم المتحدة ، تحذيرا رسميا إلى جمهورية جنوب افريقيا ، وبمناسبة الذكرى الأربعين لتوقيع ميثاق سان فرانسيسكو ، الذي يمثل الآن أساس العلاقات الدولية ، فان إعتداء جنوب افريقيا على جمهورية أنغولا الشعبية يقدم دليلا جديدا على أن جنوب افريقيا لا تحسب ولن تحسب حسابا لأي قرار يتخذه هذا المجلس غير قرار يفرض عقوبات شاملة وإلزامية تكون على مستوى المسؤوليات الكبيرة التي انيطت به بموجب ميثاق الأمم المتحدة .

ان البيان الذي ألقاه هنا اليوم ممثل بريتوريا يشهد على أن جنوب افريقيا لا تصر ولن تصر فحسب على الاستمرار في سياسة العدوان على جمهورية أنغولا الشعبية وعلى دول خط المواجهة الأخرى ، بل أنها تتوقع ، بقدر ما في ذلك من سخرية بالنسبة لبلد الفصل العنصرى ، ان تعتبر أعمالها ضد الحكومات الشرعية في الجنوب الافريقي بمثابة تأييد " لتحرير " شعب أنغولا ، وهو الشعب الذي تجرأ ممثل بريتوريا بالقول أنه يتحدث بالنيابة عنه هنا . ان ذلك لا يعدو ان يكون إمبريالية مفضوحة .

إن سياسة العناد ومخالفة العقل والقانون التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا على الصعيدين الداخلي والخارجي تخلق حالة متفجرة في الجزء الجنوبي من القارة

الافريقية - وهذه الحالة تعتبر دون شك تهديدا للسلم والامن الدوليين . وأن منظمة الوحدة الافريقية ، في تأييدها للنضال من أجل تحرير ناميبيا ، والنضال ضد الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وفي تضامنها مع دول خط المواجهة وفقا لميثاقها ، تناشد مرة أخرى المجتمع الدولي ، وخاصة حكومات الدول التي أناط بها ميثاق الأمم المتحدة المسؤولية الرئيسية عن الحفاظ على السلم في العالم ، والتي لاتزال جنوب افريقيا تشبث لها سوء نيتها وعنادها الاعمى ، ان منظمة الوحدة الافريقية ، التي يترأسها الآن الرئيس عبدو ضيوف ، الذى يشرفني أن أمثله هنا ، تكرر نداء البلدان الافريقية الموجه الى المجتمع الدولي المتمثل في هذا المجلس . وأن المنظمة تتساءل عما إذا كان يتعين علينا الانتظار حتى تشعل برريتوريا القارة الافريقية بأكملها قبل أن نعتبر أعمال جنوب افريقيا تمثل تهديدا للسلم والامن الدوليين لنعتمد التدابير المناسبة .

وقد آن الاوان بالتاكيد لان يستجاب للمطامح المشروعة للشعوب الافريقية وكذلك مطامح جميع شعوب العالم بإتخاذ قرار لادانة عدوان جنوب افريقيا على جمهورية أنغولا الشعبية وبإتخاذ قرار يقضي بتطبيق جزاءات إقتصادية شاملة وإلزامية ، وهي الخطوات الوحيدة الكفيلة بإعادة قادة بريتوريا الى طريق الصواب . ومجلس الامن إذ يفعل ذلك فإنه يدفع قدما بقضية حقوق الانسان والسلم في العالم ، وهي الاهداف الاساسية المكرمة في ميثاق الامم المتحدة .

ويتعين على المجتمع الدولي ، عن طريق مجلسكم ، أن يضطلع تماما بمسؤولياته إزاء جمهورية أنغولا الشعبية ودول خط المواجهة من أجل تجنب تكرار هذه الاعمال . وهذا سيوفر أيضا فرصة أمام المجلس ليحدد الطرق والوسائل الكفيلة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بمسألة ناميبيا .

سيدى الرئيس ، أود أن أختتم بياني كما بداؤه ، أى أن أشكركم وأشكر من خلالكم المجلس بمجموعه على السماح لي بفرصة التكلم باسم الرئيس بالنيابة لمنظمة الوحدة الافريقية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر وزير الشؤون الخارجية

للسنغال على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ وإلى المجلس .
المتكلم التالي هو السيد جوزيف غاربا ، رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غاربا (نيجيريا) ، رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى

(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، إسمحوا لي بادئ ذى بدء أن أشكركم وأشكر أعضاء مجلس الامن على إتاحة الفرصة أمامي للمشاركة في هذا الاجتماع بالنيابة

عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . وأود باسم اللجنة الخاصة أن أهنيكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر . إن اللجنة الخاصة والمجتمع الدولي أيضا يتطلعان الى قيام مجلس الأمن تحت قيادتكم بإتخاذ تدابير ذات مغزى ضد نظام جنوب افريقيا الاجرامي والعدواني .

يجتمع مجلس الأمن مرة أخرى للنظر في أعمال العدوان التي يرتكبها نظام بريتوريا ضد إحدى الدول الافريقية المستقلة المجاورة . وفي ٢٠ حزيران/يونيه ، إتخذ مجلس الأمن القرار ٥٦٧ (١٩٨٥) الذي أدان فيه أعمال العدوان الاجرامية التي يرتكبها نظام الفصل العنصري ضد أنغولا . وفي تلك المناسبة ، أعلم وزير خارجية أنغولا المجلس أن عملية نظام جنوب افريقيا ما هي إلا محاولة محسوبة لزعة إستقرار أنغولا وخنقها إقتصادي . وفي وقت سابق ، في أيار/مايو ، أصدر الأمين العام ، السيد بيريز دي كوييار ، بياناً أعرب فيه عن القلق إزاء عملية جنوب افريقيا العسكرية في أنغولا .

ومنذ أن نالت أنغولا استقلالها قبل عقد من الزمن تعرضت لغزو جنوب افريقيا أكثر من إثنتي عشرة مرة . وهذه الاعمال وغيرها من أعمال العدوان التي تقوم بها جنوب افريقيا قد أدانها مرارا وبشدة مجلس الأمن الذي طالب بالانسحاب الفوري لقوات جنوب افريقيا الفازية وأكد على حق أنغولا في التعويض الوافي والسريع من جنوب افريقيا . وقد طلب مجلس الأمن أيضا من الدول الاعضاء أن تقدم جميع أنواع المساعدة الضرورية الى ضحايا عدوان جنوب افريقيا .

ومع هذا ، لم تُحْدِث قرارات مجلس الأمن أدنى أثر على نظام الفصل العنصري . وفي حزيران/يونيه الماضي ، وخلال مدة ٤٨ ساعة ، أدين جنوب افريقيا ثلاث مرات من جانب مجلس الأمن لأعمال العدوان التي إرتكبتها ضد أنغولا وبوتسوانا ، ولاستمرار إحتلالها غير الشرعي لناميبيا ، ولتنصيبها حكومة إنتقالية مزعومة في ذلك الاقليم .

وفي أيار/مايو ، حاول جيش جنوب افريقيا تخريب منشآت النفط في مالونغا في مقاطعة كابيندا . وقد إترف أسير من جنود جنوب افريقيا فيما بعد أن وجدته قد خربت منشآت إستراتيجية أخرى في أنغولا . وفي الشهر نفسه ، إعتضت السلطات الانغولية

عمليات من جانب جنوب افريقيا لاسقاط الاسلحة بالمظلات ليلا الى القوات التابعة للاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لانغولا . وكل هذه الاعمال الاجرامية الفادحة قد وقعت بالرغم من تفاهم لوساكا الذي وقعت فيه انغولا وجنوب افريقيا في شباط/فبراير ١٩٨٤ ، والذي إقتضى انسحاب قوات جنوب افريقيا من انغولا . إن أعمال جنوب افريقيا العدوانية وهجمات " يونيتا " المتمردة ، بدعم من جنوب افريقيا ، قد كبتت انغولا بلايين الدولارات وأودت بأرواح عشرات الالوف وشردت مئات الالوف وقوضت إقتصاد البلد .

واليوم لا يزال جيش جنوب افريقيا موجودا في انغولا للدفاع المزعوم عن النفس ، وهو في الواقع يخرب ويزعزع إستقرار الحكومة الانغولية . إن نظام بريتوريا يحتاج بزييف أنه يقوم بعمل وقائي من أعمال الدفاع عن النفس لأن سوابه كانت تخطط للقيام بحملة إرهاب في ناميبيا . لقد توغلت كتيبة مسلحة تابعة لجنوب افريقيا مسافة ١٥٠ ميلا في انغولا ، مدعمة بضربات جوية وصلت الى مسافة ٥٠ ميلا داخل البلد ، وقصفت القوات الانغولية التي كانت تهاجم قوات يونيتا . إن كذب جنوب افريقيا يدل على أنه عاملا طبيا في قوات جنوب افريقيا كان مع قوات يونيتا المتمردة عندما قتل في الهجوم الذي شنته قوات انغولا ضد المتمردين .

وقد تذرع نظام جنوب افريقيا مرة أخرى بهذريعة المطاردة الحثيثة أو الأعمال الوقائية لتبرير آخر أعماله العدوانية . إن حق الدفاع عن النفس يخضع للمادة ٥١ من الميثاق ، التي لا يمكن لجنوب افريقيا أن تحتج بها بأي حال من الأحوال ، إذ لا يوجد خطر على أراضي جنوب افريقيا . بل على النقيض من ذلك ، إن جنوب افريقيا طوال الوقت هي مصدر العدوان وزعزعة الاستقرار ضد جيرانها . إن مسألة الدفاع عن النفس أو المطاردة الحثيثة لا يمكن أن تنشأ في الحالة الراهنة ، لأن جنوب افريقيا لا علاقة لها بانغولا . ووجودها فيها قد إعتبره مجلس الأمن غير قانوني وأدانه مرارا ، وهو في الحقيقة إنتهاك للقانون الدولي .

إن هذا الهجوم على انغولا ليس حالة منعزلة . إنه جزء من سياسة مبيتة قائمة على الخداع والعدوان بهدف زعزعة إستقرار البلدان الافريقية المجاورة . وهكذا ،

فان ما يرتكبه نظام الفصل العنصرى من أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار يستمر ضد موزامبيق بالرغم من اتفاق نكوماتي . إن جنوب افريقيا ما فتئت تزود باستمرار حركة المقاومة الوطنية المتمردة بالأسلحة . وقبل بضعة أيام ، وفي ١٦ أيلول/سبتمبر على وجه التحديد ، جابه رئيس موزامبيق وزير خارجية جنوب افريقيا ببرهان على استمرار تورط جنوب افريقيا في زعزعة استقرار موزامبيق . وقد إحتج الرئيس سامورا ميشيل لدى وزير الخارجية بوتها بشأن الانتهاكات المتكررة والخطيرة لإتفاق نكوماتي الذي كان يفترض أن يكون إتفاق سلام . إن خطورة الحالة في موزامبيق قد نوقشت في اجتماعات عقدت هذا العام فيما بين دول الجنوب الافريقي . وقبل بضعة أيام ، إجتمع في موزامبيق قادة الدول الست الواقعة في خط المواجهة للنظر في خطورة التطورات في جنوب افريقيا .

إن تفاهم لوساكا وإتفاق نكوماتي قد أشاد بهما نظام الاقلية العنصرى بوصفهما مبادرتي سلم . ولكنهما لم يحققا أى سلام ، بل قد جلبا المزيد من الدمار . لقد كانا أكذوبتين ، شأنهما في ذلك شأن جميع التغييرات والاصلاحات المزعومة الاخرى التي يعرضها ذلك النظام بغية تضليل الرأى العام العالمي . لقد أميط اللثام الآن ، وفي مواجهة الادلة التي لا تدحض ، إضطّر وزير الخارجية العنصرى الى الاعتراف بأن جنوب افريقيا قد إنتهكت بمفاقرة إتفاق نكوماتي عدة مرات منذ أن وقعت في آذار/مارس ١٩٨٤ .

وآمل أن هذا سيقنع كبار المؤيدين الغربيين للنظام العنصرى أن الحكومة غير الشرعية لا تستجيب للمبادرات العقلانية والتقدمية .

لقد قلت في إجماع لهذا المجلس عقد في ١١ حزيران/يونيه الماضي أنه لا يمكن إجراء حوار مع نظام بريتوريا الذي ما فتئ يتحدى قرارات الأمم المتحدة ونداءاتها ، وينقض تعهداته ويرتكب أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار المتكررة ضد جيرانها ، وهو يوطد العزم على إدامة نظام الفصل العنصرى الاجرامي ويواصل إنتهاك ميثاق منظمتنا . إن نظام الفصل العنصرى ينبغي أن يعالج بالطريقة التي يستأهلها .

إن على مجلس الأمن أن يرد الآن بشكل ملائم على تحدي نظام بريتوريا لجميع جهود الأمم المتحدة للقضاء على الفصل العنصري ، ولتحقيق إستقلال ناميبيا ، ولصيانة السلم والأمن في الجنوب الأفريقي . لقد مضى ذلك العهد الذي كانت تعقد فيه الآمال على سياسات مثل "الارتباط البناء" أو "الارتباط الفعال" . وإن الرجوع عن تعديل كلارك يمكن رؤيته الآن بوضوح باعتباره خطأ مأساويا .

منذ سنوات عديدة ، حثت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري على إتخاذ تدابير ملموسة لمواجهة تحدي نظام بريتوريا للأمم المتحدة وللمجتمع الدولي . ولكن على مجلس الأمن ألا يؤخر بعد الآن إتخاذ اجراء هام بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . لقد شهدنا بوضوح انه ما لم تمارس بعض الضغوط الفعالة ، الداخلية أو الخارجية ، فان نظام الفصل العنصري لا يبدي أي استعداد للقيام بأدنى تحرك . ومما لاشك فيه ، انه لن يتحقق السلام في الجنوب الأفريقي ما لم يقض على الفصل العنصري وتتحرك ناميبيا .

إن الحالة في جنوب افريقيا تتدهور بسرعة . ولا يمر يوم دون أن يقتل السود على أيدي قوات الأمن التابعة لجنوب افريقيا ؛ ولا يمر يوم دون ممارسة العنف والوحشية ضد السود . لقد أدت تدابير الطوارئ - التي فرضت في ٢٠ تموز / يوليه لمنح سلطات غير محدودة للشرطة وللجيش - الى تدهور الحالة التي كان من غير الممكن اصلاحها أصلا .

على الأمم المتحدة مسؤولية خاصة تجاه شعبي جنوب افريقيا وناميبيا . وهذه المسؤولية تنبع من ميثاق الأمم المتحدة . والحاجة الى إتخاذ اجراء دولي فعال أكبر اليوم من أي وقت مضى ، وبصفة خاصة في هذه الذكرى الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة والذكرى الخامسة والعشرين لإعلان إنهاء الاستعمار . ليس أمام مجلس الأمن سوى إدانة جنوب افريقيا العنصرية ومعاقبته وفقا للميثاق ، ومطالبة تلك الحكومة غير الشرعية بتقديم تعويضات فورية كافية لشعب أنغولا . وفي الوقت الذي تقوم فيه دول أعضاء في الأمم المتحدة بفرض مزيد من الجزاءات على جنوب افريقيا بشكل انفرادي ، فلا يمكن لمجلس الأمن أن يقوم بأقل من ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر رئيس اللجنة الخاصة

لمناهضة الفصل العنصري على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد باسولي (بوركينافاسو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد سبق

أن أتيت لوفد بلادي الفرصة لتهنئتكم ، سيدي الرئيس ، بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول / سبتمبر . ومع هذا أود أن أضيف تهاني الخاصة وأعلن لكم استعدادي للتعاون معكم في القيام بمهامكم الحساسة .

أنتهز هذه الفرصة أيضا لأقدم التحية الواجبة لسلفكم الذي ترأس المجلس بمقدرة وكفاءة معهودتين فيه .

في حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، أضافت جنوب افريقيا العنصرية الى أعمالها السيئة انتهاكا جسيما لسيادة وسلامة أراضي دولتين عضوين في الأمم المتحدة هما أنغولا وبوتسوانا . واجتمع مجلس الأمن ، الذي ألحق الضرر لوفائه بالتزامه بممارسة الحق المخول اليه بموجب الميثاق ، واتخذ بحكمته المعتادة القرارات الرامية الى علاج الاضرار التي ألحقت بتلك الدولتين والى الضغط على نظام بريتوريا لاحترام ميثاق الأمم المتحدة ، والتي اشتركت دولة جنوب افريقيا العنصرية نفسها في صياغتها .

وهذه المقررات - مثلها مثل المقررات السابقة التي أصدرها المجلس - في حالات مشابهة لم يكن لها أي أثر على سياسة جنوب افريقيا العمياء الفاشية . وما هي بريتوريا وقد ارتكبت مرة أخرى عملا من أعمال تحدي مجلس الأمن وذلك باستخدام القوة لانتهاك السيادة الإقليمية لأنغولا . ولذلك على مجلس الأمن أن يقرر مرة أخرى ، بكل موضوعية وحكمة ، الوسائل الضرورية لمواجهة هذا التحدي . لقد حان الوقت - كما قلنا مرارا - لوقف نظام جنوب افريقيا العنصري عن حماقته . ويجب أن تعبر مقررات المجلس في نهاية الامر عن الحسم الذي لم يتوفر بسبب عدم وجود التماسك هنا . والذريعة الزائفة الخاصة بحق المطاردة الحامية ، التي تسوقها بريتوريا دائما لتبرير انتهاكاتها المتكررة للميثاق - التي اديننت بسببها مرارا - ينبغي ألا تنال من إصرار المجلس على إنهاء أعمال العدوان ، وعلى ضمان الاحترام الصارم للمجلس ، واستخدام الوسائل الضرورية وبصفة خاصة تلك التي تقع تحت تصرفه بموجب الميثاق .

إن زعماء بریتوریا العنصریین ، إذ ترعّبهم الحالة الداخلية المتفجرة ، ~~یسعون~~ دون فائدة الى تشتيت انتباه المجتمع الدولي عن المشاكل الحقيقية التي تواجه نظام الفصل العنصري والتي اضفي عليها الصفة المؤسسية والتي يريد الابقاء عليها مهما كان الثمن .

ینبغي على مجلس الأمن ألا یعیر أي إنتباه لهذه المحاولات التعويقية . وليس عليه فحسب أن یدين عمل العدوان البربري الوحشي الذي كانت أنغولا ضحيته ، وانما عليه أيضا - وفوق كل شيء - فرض جزاءات اقتصادية على بریتوریا وذلك حتى یقتص لشعب أنغولا ولسائر شعوب الجنوب الافريقي ، التي نیل من كرامتها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بوركيننا فاصو على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

نظرا لتأخر الساعة ، أزمع رفع الجلسة الآن ، بموافقة الاعضاء ، وسوف تعقد الجلسة التالية لمجلس الأمن لمواصلة نظر البند المدرج على جدول الاعمال في الساعة ١٦/٣٠ عصر اليوم .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠